Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علم المعاني» بإذن الله تعالى[١٩].

ويقول السكاكي عند الحديث في علم المعاني: اعلم أنّ علم المعاني: هو تتبُّع خواصّ تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره[٢٠].

ويقْرن السكاكي الحديث عن «علم المعاني» بـ «علم البيان»، فيقول: «القسم الثالث من الكتاب في «علمي المعاني والبيان،» ولكنه لا يفصل بينهما، إذ يقول: ولما كان «علم البيان» شعبة من «علم المعاني»، لا ينفصل عنه إلاّ بزيادة اعتبار جرى منه مَجْرى المركب من المفرد لا جرم آثرنا تأخيره[٢١].

ويأتلف مع «علمي المعاني والبيان» الحديث عن «المحسنات المعنوية واللفظية»، وإذ قد تقرر أنّ البلاغة بمرجعيها، والثقافة بنوعيها، مما يكسو الكلام حُلَّة التزيين، ويُرقيه أعلى درجات التحسين، فها هنا وجوه مخصوصة كثيراً ما يُصار إليها لقصد تحسين الكلام، فلا علينا أنْ نُشير إلى الأعرف منها، وهي قسمان: قسم يرجع إلى المعنى، وقسم يرجع إلى اللفظ[٢٢].

ويترشّح من النصّ السابق، أنّ البلاغة مضمومة إلى الفصاحة، في الوقوف على دقائق فنّ القول، وسرّ الاعجاز القرآني الكريم.

والشكل الآتي يوضّح ما تقدّم من تقسيمات. شكل رقم (١).

ويرى السكاكي أنّ «نظرية الأدب»، التي أسماها بـ «أنواع الأدب»[٢٣]، تتضمن الآتي:

١ ـ علم الصرف وما يتبعه من «علم الاشتقاق».

---

١٩ ـ نفسه: ص ٣٧.

٢٠ ـ نفسه: ص ٧٧.

٢١ ـ نفسه: ص ٧٧.

٢٢ ـ المفتاح: ص ٢٠٠.

٢٣ ـ السابق: ص ٢، ٣.